

## الرد على الزنادقة والجهمية

ثناؤه إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار 145 النساء وقال الذين كفروا ربنا أرنا  
الذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين 29 فصلت .  
وقلنا لهم أليس تعلمون أن إبليس كان مكانه والشياطين مكانهم فلم يكن اء ليجتمع هو  
وإبليس في مكان واحد وإنما معنى قول اء جل ثناؤه وهو اء في السموات وفي الارض يقول هو  
إله من في السموات وإله من في الأرض وهو على العرش وقد أحاط علمه بما دون العرش ولا يخلو  
من علم اء مكان ولا يكون علم اء في مكان دون مكان فذلك قوله لتعلموا أن اء على كل شيء  
قدير وأن اء قد أحاط بكل شيء علما 12 الطلاق .

ومن الإعتبار في ذلك لو أن رجلا كان في يديه قدح من قوارير صاف وفيه شراب صاف كان بصر  
ابن آدم قد أحاط بالقدح من غير أن يكون ابن آدم القدح فاء وله المثل الأعلى قد أحاط  
بجميع خلقه من غير أن يكون في شيء من خلقه .

وخصلة أخرى لو أن رجلا بنى دارا بجميع مرافقها ثم أغلق بابها وخرج منها كان ابن آدم لا  
يخفى عليه كم بيت في داره وكم سعة كل بيت من غير أن يكون صاحب الدار في جوف الدار  
فاء وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه وعلم كيف هو وما هو من غير أن يكون في شيء مما  
خلق .

قالوا إن اء معنا وفينا فقلنا اء جل ثناؤه يقول ألم تر أن اء يعلم ما في السموات وما  
في الأرض 7 المجادلة ثم قال ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم يعنى اء بعلمه ولا خمسة  
إلا هو يعنى اء بعلمه سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا وهو معهم يعنى بعلمه فيهم أينما  
كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن اء بكل شيء عليم 7 المجادلة .

يفتح الخير بعلمه ويختم الخير بعلمه ويقال للجهمي إن اء إذا كان معنا بعظمة نفسه

فقل